

زِيَارَةُ آلِ يَاسِينَ الْكَامِلَةُ

الَّتِي أَضَاعَهَا النَّاسُ

القَصْرَةُ

al-qatrah.net



موقع رؤى ومحاضرات الشيخ الحبيب
al-qatrah.net

alqatrah@gmail.com



@Sheikh_alHabib



syalhabib



+447999997975



+441753355355



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ
وَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى أَعْدَائِهِمْ أَجْمَعِينَ

تقديم

في كلمته التي ألقاها في مسجد السبط الثالث المحسن الشهيد (عليه السلام) ليلة النصف من شعبان سنة ١٤٤٧ بمناسبة الاحتفال بذكرى المولد الميمون لمولانا بقية الله في أرضه الإمام المهدي المنتظر (عليه السلام) وعَجَّلَ اللهُ فرجه الشريف) فاجأ الشيخ الحبيب المؤمنين بأن زيارة آل ياسين المشهورة التي تتردد على الألسن منقوصة، معرباً عن أسفه لغفلة المؤمنين عن الزيارة التامة الكاملة التي صدرت عن الناحية المقدسة، والتي حَوَتْ مضامين ومعاني جليلة عظيمة لا يكاد يعلم عنها أحد شيئاً بسبب بقاء الزيارة بنصها الكامل الأصلي غير متعاهدة في عبادات المؤمنين.

يُنَّ سماحته منشأ هذا الخلل وهو أن الزيارة المشتهرة على الألسن إنما أُخِذَتْ من كتاب (الاحتجاج) للطبرسي رحمه الله، وهي رواية مرسلة منقوصة، بينما الرواية

المسندة المعتبرة الكاملة موجودة في كتاب (المزار الكبير) لابن المشهدي رحمه الله الذي هو من أعلام القرن السادس، وحكم العلامة المجلسي باعتبار كتابه، وسنده مشتمل على الأكابر الأجلاء، مثل الشيخ عربي بن مسافر العبادي رحمه الله، الفاضل، الجليل، الفقيه، العالم، كما وصفه الشيخ الحر العاملي رحمه الله. وقد حدّث بها ابن المشهدي بداره بالحلة السيفية في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين وخمسمئة. مرورا بالشيخ الأمين أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن علي بن طحّال المقدادي رحمه الله، وقد حدّث بها بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) في الطرز الكبير الذي عند رأس الإمام (عليه السلام) في العشر الأواخر من ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وخمسمئة. ومرورا بالمفيد الثاني الشيخ أبي علي الحسن بن محمد الطوسي، ابن شيخ الطائفة، عن أبيه شيخ الطائفة وزعيمها رمة الله عليهما. وانتهاءً بالشيخ الجليل محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميري، الذي يصفه النجاشي بقوله: «كان ثقة، وجهاً، كاتب صاحب

الأمر عليه السلام». وهو ابن صاحب قرب الإسناد رحمة الله عليهما.

وقد توقّف سماحة الشيخ الحبيب بالشرح والبيان عند فقرات بليغة مهمة من هذه الزيارة بنصّها الكامل الأصلي، حيث ارتسمت من خلالها معالم الطريق للتعجيل بظهور مولانا قائم آل محمد (صلوات الله عليهم)، وهو طريق الوفاء بالعهد والميثاق المأخوذ علينا ببغض كل منافق وفاسق، وإظهار البراءة من أعداء آل ياسين والثأر لهم والمقت لمن أبغضهم أهل الحرّة والمجدال وإبطال الجبت والطاغوت. وذلك حتى لو أصبح المؤمن وحيداً فريداً في هذا الطريق، إذ جاء في الزيارة المقدسة: «أنا يا مولاي مستبشرٌ بالبيعة التي أخذ الله عليّ شرطها قتالاً في سبيله، اشترى به أنفسي المؤمنين، فنفسي مؤمنة بالله وبكم يا مولاي، أولكم وآخركم، ونصرتي لكم معدة، ومودتي خالصة لكم، وبراءتي من أعدائكم - أهل الحرّة والمجدال - ثابتة

لشاركم. أنا وليُّ وحيد! والله إلهُ الحق يجعلني كذلك، آمين آمين».

ونبّه سماحته إلى أن الوحدة التي قد يشعر بها المؤمن في هذا الطريق يجب أن لا يصاحبها استشعار الاستقلال والاستضعاف، فنحن الأقوى والأكثر «لأن حجة الله فينا»، كما قال سيدنا خالد بن سعيد بن العاص الأموي (رضي الله عنه) حين هدّد الطاغية عمر الثائر على صاحبه الطاغية أبي بكر وقد حشد لهم أربعة آلاف رجل بسيوفهم وقال: «والله يا صحابة علي! لئن ذهب الرجل منكم يتكلم بالذي تكلم به بالأمس لناخذنّ الذي فيه عيناه»! فأجابه خالد بكل قوة وثبات: «يا بن صُهاك الحبشية! أبأسيافكم تهددوننا؟! أم بجمعكم تفرعوننا؟! والله إن أسيافنا لأحدٌ من أسيافكم، وإنّا لأكثر منكم وإن كنا قليلين، لأن حجة الله فينا»!

وللاستزادة من فوائد شرح وبيان الشيخ لفقرات الزيارة المقدسة التي توقّف عندها تُراجع الكلمة التي

ألقاها في الاحتفال—، وهي مبثوثة بعنوان: «بنور قوة البراءة في نفوسنا.. يظهر إمامنا الموعود عليه السلام».

وقد اقتبس — سماحته هذا العنوان من دلالة ما جاء في آخر الزيارة المقدسة: «وَسَمِعِي نَوْرَ وَعِي الْحِكْمَةِ، وَمَوَدَّتِي نَوْرَ الْمُوَالَاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَنَفْسِي نَوْرَ قُوَّةِ الْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ، حَتَّى أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ، فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتُكَ يَا وَلِيُّ يَا حَمِيدُ. بِمَرَاكَ وَمَسْمَعِكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ دُعَائِي، فَوَفِّي مُنْجِزَاتِ إِبْجَابَتِي. اُعْتَصِمُ بِكَ، مَعَكَ مَعَكَ! سَمِعِي وَرِضَايَ!»!

ونزولاً عند رغبة المؤمنين الذين طلبوا نص الزيارة المقدسة الأصلية الكاملة أعددنا هذا الكتيب ليسهل لهم أداء الزيارة، سائلينهم الدعاء لنا وللمؤمنين بأن نكون من خدام المهدي (عليه السلام) حقاً وصدقاً، ومن الممهدين لظهوره الشريف، ومن أعوانه وجنده والمستشهادين بين يديه.

والله ولي التوفيق.

الصلاة قبل الزيارة

يستحب قبل الشروع في زيارة آل — ياسين الكاملة صلاة اثنتي عشرة ركعة، ففي كتاب (المزار الكبير) لابن المشهدي رحمه الله:

باب التوجه الى الحجة صاحب الزمان صلوات الله عليه بعد صلاة اثنتي عشرة ركعة، تقرأ فيها: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ركعتين ركعتين، وتصلي على محمد وآله عليهم السلام كثيرًا. قال أبو علي الحسن بن أشناس: وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الدعلجي، قال: أخبرنا أبو الحسين حمزة بن محمد بن الحسن بن شبيب، قال: عرّفنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم، قال: شكّوتُ إلى أبي جعفر محمد بن عثمان شوقي إلى رؤية مولانا عليه السلام. فقال لي: مع الشوق تشتهي أن تراه؟ فقلت له: نعم. فقال لي: شكر الله لك شوقك وأراك وجهه في يسر وعافية. لا تلمس يا أبا عبد الله أن تراه، فإن أيام الغيبة تشاق إليه! ولا تسأل الاجتماع معه، إنها عزائم الله

والتسليم لها أولى، ولكن توجه إليه بالزيارة. فأما كيف يُعمَل وما أملاه عند محمد بن علي فانسخوه من عنده، وهو التوجه إلى الصاحب بالزيارة بعد صلاة اثنتي عشرة ركعة. تقرأ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» في جميعها ركعتين ركعتين، ثم تصلي على محمد وآله وتقول قول الله جل اسمه: «سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ»، ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، إِمَامُهُ مَنْ يَهْدِيهِ صِرَاطُهُ الْمُسْتَقِيمَ. وَقَدْ آتَاكُمْ اللَّهُ خِلَافَتَهُ يَا آلَ يَاسِينَ.

سند زيارة آل ياسين

في كتاب (المزار الكبير) لابن المشهدي رحمه الله:

زيارة مولانا الخلف الصالح صاحب الزمان عليه وعلى آبائه السلام:

حدثنا الشيخ الأجل الفقيه العالم أبو محمد، عربي بن مسافر العبادي رضي الله عنه، قراءةً عليه بداره بالحلة السيفية، في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين

وخمسمئة. وحدثني الشيخ العفيف أبو البقاء، هبة الله
 بن نماء بن علي بن حمدون رحمه الله، قراءة عليه أيضاً
 بالحلة السيفية، قالاً جميعاً: حدثنا الشيخ الأمين أبو عبد
 الله الحسين بن أحمد بن محمد بن علي بن طحال المقدادي
 رحمه الله بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
 صلوات الله عليه، في الطرز الكبير الذي عند رأس
 الإمام عليه السلام، في العشر الأواخر من ذي الحجة سنة
 تسع وثلاثين وخمسمئة، قال: حدثنا الشيخ الأجل السيد
 المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رضي الله عنه
 بالمشهد المذكور، في العشر الأواخر من ذي العقدة سنة
 تسع وخمسمئة، قال: حدثنا السيد السعيد الوالد أبو
 جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه، عن محمد
 بن إسماعيل، عن محمد بن أشناس البزاز، قال: أخبرنا
 أبو الحسين محمد بن أحمد بن يحيى القمي، قال: حدثنا
 محمد بن علي بن زنجويه القمي، قال: حدثنا أبو جعفر
 محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري.

قال: قال أبو علي الحسن بن أشناس، وأخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، أن أبا جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري أخبره وأجاز له جميع ما رواه، أنه خرج إليه من الناحية، حرسها الله، بعد المسائل والصلاة والتوجه، أوله:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. لا لأمر الله تعقلون، ولا من أوليائه تقبلون، حكمةً بالغةً، وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ. والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. إذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى وإلينا، فقولوا كما قال الله تعالى:

نص زيارة آل ياسين الكاملة

سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ، ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ،
وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، لِمَنْ يَهْدِيهِ صِرَاطُهُ الْمُسْتَقِيمَ.

التوجه:

قَدْ آتَاكُمْ اللَّهُ يَا آلَ يَاسِينَ خِلَافَتَهُ، وَعِلْمَ مَجَارِي أَمْرِهِ،
فِيمَا قَضَاهُ وَدَبَّرَهُ وَأَرَادَهُ فِي مَلَكُوتِهِ، وَكَشَفَ لَكُمْ الْغِطَاءَ،
وَأَنْتُمْ خَزَنَتُهُ وَشُهِدَاؤُهُ، وَعُلَمَاؤُهُ وَآمَنَّاؤُهُ، وَسَاسَةُ الْعِبَادِ
وَأَرْكَانُ الْبِلَادِ، وَقُضَاةُ الْأَحْكَامِ، وَأَبْوَابُ الْإِيمَانِ.

وَمِنْ تَقْدِيرِهِ مَنَاحَ الْعَطَاءِ بِكُمْ إِنْفَاذَهُ مَحْتَوَمًا مَقْرُونًا،
فَمَا شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا وَأَنْتُمْ لَهُ السَّبَبُ وَإِلَيْهِ السَّبِيلُ، خِيَارُهُ
لِوَلِيِّكُمْ نِعْمَةً، وَانْتِقَامُهُ مِنْ عَدُوِّكُمْ سَخْطَةً، فَلَا نَجَاةَ وَلَا
مَفْزَعَ إِلَّا أَنْتُمْ، وَلَا مَذْهَبَ عَنْكُمْ، يَا أَعْيُنَ اللَّهِ النَّاطِرَةِ،
وَحَمَلَةَ مَعْرِفَتِهِ، وَمَسَاكِنَ تَوْحِيدِهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ.

وَأَنْتَ - يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَبَقِيَّتَهُ - كَمَالُ نِعْمَتِهِ، وَوَارِثُ
 أَنْبِيَائِهِ وَخُلَفَائِهِ مَا بَلَغْنَاهُ مِنْ دَهْرِنَا، وَصَاحِبُ الرَّجْعَةِ
 لَوَعْدِ رَبِّنَا الَّتِي فِيهَا دَوْلَةُ الْحَقِّ وَفَرَجُنَا، وَنَصْرُ اللَّهِ لَنَا
 وَعِزُّنَا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعِلْمُ
 الْمَصْبُوبُ، وَالْغَوْثُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ، وَعَدَا غَيْرَ
 مَكْذُوبٍ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمَرَأَى وَالْمَسْمَعِ، الَّذِي
 بَعَيْنِ اللَّهِ مَوَاقِفُهُ، وَيَدِ اللَّهِ عُهْدُهُ، وَبِقُدْرَةِ اللَّهِ
 سُلْطَانُهُ.

أَنْتَ الْحَكِيمُ الَّذِي لَا تُعْجِلُهُ الْعَصَبِيَّةُ، وَالكَرِيمُ الَّذِي
 لَا تُبَخِّلُهُ الْحَفِظَةُ، وَالْعَالِمُ الَّذِي لَا تُجْهَلُهُ الْحَمِيَّةُ.

مُجَاهِدَتُكَ فِي اللَّهِ ذَاتُ مَشِيَّةِ اللَّهِ، وَمُقَارَعَتُكَ فِي اللَّهِ
 ذَاتُ انْتِقَامِ اللَّهِ، وَصَبْرُكَ فِي اللَّهِ ذُو أُنَاةِ اللَّهِ، وَشُكْرُكَ
 لِلَّهِ ذُو مَزِيدِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَحْفُوظًا بِاللَّهِ، اللَّهُ نُورُ أَمَامِهِ وَوَرَائِهِ،
وَيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ، وَفَوْقِهِ وَتَحْتِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَخْزُونًا
فِي قُدْرَةِ اللَّهِ، اللَّهُ نُورٌ سَمِعِهِ وَبَصَرِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللَّهِ الَّذِي ضَمِنَهُ، وَيَا مِيثَاقَ اللَّهِ
الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَرَبَّانِيَّ
آيَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ وَدَيَّانَ دِينِهِ. السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ
اللَّهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَّ كِتَابِ اللَّهِ
وَتَرْجُمَانَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي آنَاءِ لَيْلِكَ وَنَهَارِكَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّي
وَتَقْنُتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
حِينَ تَعُودُ وَتُسَبِّحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ
تُتَبِّحُ وَتَمْدَحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمَسِّي وَتُصَبِّحُ، السَّلَامُ

عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، السَّلَامُ عَلَيْكَ
فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حُجَجَ اللَّهِ وَرُعَاتِنَا، وَقَادَتَنَا وَأُئِمَّتَنَا،
وَسَادَتَنَا وَمَوَالِينَا، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ نُورُنَا، وَأَنْتُمْ جَاهُنَا
أَوْقَاتَ صَلَوَاتِنَا، وَعِصْمَتُنَا لِدُعَائِنَا وَصَلَاتِنَا، وَصِيَامِنَا
وَاسْتِغْفَارِنَا، وَسَائِرِ أَعْمَالِنَا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُولُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
بِجَوَامِعِ السَّلَامِ.

أَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لَا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ
وَأَهْلُهُ، وَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ الْحَسَنَ حُجَّتَهُ،
وَأَنَّ الْحُسَيْنَ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ
مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ
مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتَهُ، وَأَنَّ
مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ
الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَأَنْتَ حُجَّتُهُ، وَأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ دُعَاةُ
وَهْدَاةُ رُشْدِكُمْ.

أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَخَاتِمَتُهُ، وَأَنَّ رَجَعْتُمْ حَقٌّ لَا شَكَّ فِيهَا، يَوْمَ ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا﴾، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَأَنَّ مُنْكَرًا وَنَكِيرًا حَقٌّ، وَأَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ، وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ، وَالْمِرْصَادَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْمِيزَانَ حَقٌّ، وَالْحِسَابَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالْجَزَاءَ بِهِمَا لِلْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ حَقٌّ، وَأَنَّكُمْ لِلشَّفَاعَةِ حَقٌّ لَا تُرَدُّونَ، وَلَا تَسْبِقُونَ بِمَشِيَّةِ اللَّهِ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ. وَلِلَّهِ الرَّحْمَةُ وَالْكَلِمَةُ الْعُلْيَا، وَبِيَدِهِ الْحُسْنَى، وَحُجَّةُ اللَّهِ النُّعْمَى. خَلَقَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ لِعِبَادَتِهِ، أَرَادَ مِنْ عِبَادِهِ عِبَادَتَهُ، فَشَقِيٌّ وَسَعِيدٌ. قَدْ شَقِيٌّ مَنْ خَالَفَكُمْ، وَسَعِيدٌ مَنْ أَطَاعَكُمْ.

وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ، فَاشْهَدْ بِمَا أَشْهَدُكَ عَلَيْهِ، تَخْزِنُهُ وَتَحْفَظُهُ لِي عِنْدَكَ، أَمُوتْ عَلَيْهِ وَأُنْشِرْ عَلَيْهِ وَأَقِفْ بِهِ، وَلِيًّا لَكَ، بَرِيئًا مِنْ عَدُوِّكَ، مَاقِتًا لِمَنْ أَبْغَضَكُمْ، وَادًّا لِمَنْ أَحَبَّكُمْ، فَالْحَقُّ مَا رَضِيْتُمُوهُ، وَالْبَاطِلُ مَا سَخِطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ، وَالْقَضَاءُ

الْمُثَبَّتُ مَا اسْتَأَثَرْتُ بِهِ مَشِيئَتُكُمْ، وَالْمَمْحُورُ مَا لَا
اسْتَأَثَرْتُ بِهِ سُنَّتُكُمْ.

فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَمُحَمَّدٌ عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ، عَلِيُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ، الْحَسَنُ حُجَّتُهُ،
الْحُسَيْنُ حُجَّتُهُ، عَلِيُّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، جَعْفَرُ حُجَّتُهُ،
مُوسَى حُجَّتُهُ، عَلِيُّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، عَلِيُّ حُجَّتُهُ،
الْحَسَنُ حُجَّتُهُ، وَأَنْتَ حُجَّتُهُ، وَأَنْتُمْ حُجَجُهُ وَبِرَاهِينُهُ.

أَنَا يَا مَوْلَايَ مُسْتَبِشِرٌ بِالْبَيْعَةِ الَّتِي أَخَذَ اللَّهُ عَلَيَّ
شَرْطَهُ، قِتَالًا فِي سَبِيلِهِ، اشْتَرَى بِهِ أَنْفُسَ الْمُؤْمِنِينَ،
فَنَفْسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ وَبِأَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ، وَبِكُمْ يَا مَوْلَايَ، أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ
مُعَدَّةٌ، وَمَوَدَّتِي خَالِصَةٌ لَكُمْ، وَبِرَاءَتِي مِنْ أَعْدَائِكُمْ - أَهْلِ
الْحَرَدَةِ وَالْجِدَالِ - ثَابِتَةٌ لِثَارِكُمْ. أَنَا وَلِيُّ وَحِيدٍ! وَاللَّهُ إِلَهُ
الْحَقِّ يَجْعَلُنِي كَذَلِكَ، آمِينَ آمِينَ.

مَنْ لِي إِلَّا أَنْتَ فِيمَا دِنْتُ، وَاعْتَصَمْتُ بِكَ فِيهِ،
تَحْرُسُنِي فِيمَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ، يَا وَقَايَةَ اللَّهِ وَسِترَهُ
وَبَرَكَتَهُ، أَغْنِنِي! أَدْرِكْنِي! صَلِّنِي بِكَ وَلَا تَقْطَعْنِي.

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ بِهِمْ تَوَسَّلِي وَتَقَرُّبِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وآلِهِ، وَصَلِّني بِهِمْ وَلَا تَقْطَعْني. اللَّهُمَّ بِحُجَّتِكَ اعْصِمْنِي،
وَسَلَامُكَ عَلَى آلِ يَاسِينَ.

مولاي أنت الجاهُ عِنْدَ اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي.

الدعاء بعقب هذا القول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَهُ مِنْ كُلِّكَ،
فَاسْتَقَرَّ فِيكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا، أَيَا كَيُونُ أَيَا
مُكُونُ، أَيَا مُتَعَالٍ — أَيَا مُتَقَدِّسُ، أَيَا مُتَرَحِّمُ أَيَا مُتَرَائِفُ،
أَيَا مُتَحَنِّنُ.

أَسْأَلُكَ كَمَا خَلَقْتَهُ غَضًّا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ
رَحْمَتِكَ، وَكَلِمَةِ نورك، ووالِدِ هُدَاةِ رَحْمَتِكَ، وَامْلَأْ قَلْبِي
نورَ اليقين، وَصَدْرِي نورَ الإيمانِ، وَفِكْرِي نورَ الثَّباتِ،
وَعَزْمِي نورَ التَّوفيقِ، وَذِكَايَ نورَ العِلْمِ، وَقُوَّتِي نورَ العَمَلِ،
وَلِسَانِي نورَ الصِّدْقِ، وَدِينِي نورَ البَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ،
وَبَصْرِي نورَ الضِّيَاءِ، وَسَمْعِي نورَ وَعْيِ الْحِكْمَةِ، وَمَوَدَّتِي نورَ
المُوالاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَنَفْسِي نورَ قُوَّةِ

الْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ، حَتَّى أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ
بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ، فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ يَا وَلِيُّ يَا حَمِيدُ.
بِمَرَّآكَ وَمَسْمَعِكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ دُعَائِي، فَوَفِّني مُنْجِزَاتِ
إِجَابَتِي. اُعْتَصِمُ بِكَ، مَعَكَ مَعَكَ! سَمْعِي وَرِضَايَ.

وَلِلَّهِ